فهو سَرَف وإنْ قلّ ولا يأكل شيئاً بالشهوة نفسه فيحرم الحكمة ومهما كان الجوع
فليكن آدابه في الأكل أحسن ولا يبتدئ بالأكل إلا الأكبر سناً وأفضل علماً
أو ورعاً ولا يحثّ على الأكل أحداً ولا بأس بأن يأذن صاحب الطعام لغيره
في الأكل كما هو في قصة الخليل عليه السلام ولا يرفع الآكل يده في الجمع عن الطعام
وإن شبع حتى يرفع القوم أيديهم وليريهم أنه يأكل لأن ذلك تخجيل جليسه
وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل مع القوم كان آخرهم أكلاً ولا يذكر
على الطعام أمراً هائلاً ولا ما يتقذّره الطبع من ذكر الموت والمهو[?] والنار
ولا ينظر إلى الجانب الذي يؤتى الطعام منه ولا يرفع لقمة قبل ابتلاع الأولى
ولا يتسمّع حسّاً من الباب ليكتم طعامه ولا يجعل الطعام أكلة واحدة لئلا
يشاركه فيه غيره ولا يقوم عن الطعام إلى أمر آخر حتى يقضي حاجته منه ولا يقوم
وبه بعض الحاجة وإن أقيمت الصلاة إلا أن يخاف فوت الجماعة ولا يقوم
عن المائدة بعد الفراغ ولا يتمنى بل ترفع المائدة من بين يديه ثم يقوم ولا
يقوم أحد لأحد على المائدة ولا يأبى[?] ولغيره[?] أحد شيئاً إلا بإذن صا

ولا يأكل

ولا يأكل على الطريق ولا قائماً ولا ماشياً فإنه دناءة ولا يقطع اللحم بالسكين
ولكن ينهشه نهشاً فإنه أهنأ وأمرأ ولا يأكل من وسط الرغيف ويقتصر
على طعام واحد ولا يتبع أنواع الملاذ والشهوات من الطعام والشراب ولا يتخذ
الباجات تدار عليه في قصاع فإن أكل الألوان من الطعام الفساق ولا يستكثر
من الطعام والشراب فإنه إسراف وتنعم ويورث قسوة القلب ويوجب المقت
عند الله ولو بجوع القيمة والشبع أصل كل داء وقيل من أكل الخبز بحتاً
بأدب لم يقتله إلا علة الموت وآدابه أن يأكل بعد الجوع ويرفع قبل الشبع
فالدرجة الدنيا في قلة الأكل والشرب أن يجعل ثلث بطنه للطعام وثلثه
للشراب وثلثه للنفس والتي يليها أن يأكل ويشرب في نصف بطنه والدرجة
العليا أن يكون أكله أكل المرهبي[?] في يوم يوم الغرثي[?] ويجتنب الأكل على
الشبع فإنه حرام وإنه يورث البرص ولا يعيب ما قدم إليه من الطعام
والشراب ولكن إن اشتهاه أكله وإلا تركه ولا يمنع طعام الواحد عن الاثنين
فإنه يكفيهما ولا طعام الاثنين عن الأربعة ولا طعام الأربعة عن ثمانية

Copyright © King Saud University